

في هذا العدد:

- مصادر أسباب نزول القرآن الكريم من الكتب التسعة "صحيح البخاري" أمودجا أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلبي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- التقدّم الحضاري من خلال القرآن الكريم يوسف محمد حميد أحمد البقرسي
- الكتب المؤثقة في أسباب نزول القرآن الكريم: دراسة وصفية أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلبي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- انفرادات أبي عبد الرحمن السلمي القرائية: جمعا وتوجيها أمل بنت عبد الكريم محمدنايز التركستاني
- التطبيقات الأصولية على آيات الربا وآثارها: دراسة تحليلية تطبيقية هبة عبدالسلام نونو، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- فقه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الزكاة: جمعا ودراسة أحمد بن حربي ردة المطرفي، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- واقع تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي وتحدياته في الجامعات الأهلية العربية الإسلامية: دراسة نوعية بجمهورية بنين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الحسن عبد الكريم عبد الله، وموسى جبران العفيفي
- الصيرفة الإسلامية والعملات الافتراضية بين الرؤية الشرعية والتطلعات المستقبلية عابد حمامة، وحبيب الله زكريا، وفهد محمد عباد الشغدري
- الذكاء الاصطناعي ودوره في دعم القرار والفتوى بالمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية على منصة الفتاوى والاستشارات الشرعية بينك البحرين الإسلامي راشد عبدالرحمن أحمد العسيري
- التنمية بين مفهومين: عرض مقارنة لأسس التنمية المستدامة في المنظور الاقتصادي التقليدي والمنظور الاقتصادي الإسلامي وممكناتها في المنظور الإسلامي - الصكوك نموذجاً عبد الله بن سعد البريك، ومحمد بن علي العقلا، وخالد حمدي عبد الكريم
- أدب الداعية في الخطاب مع الذات والآخر: بين النص القرآني والواقع سيف بن سالم بن سيف الهادي
- آثار ظاهرة الإسلاموفوبيا على الأقلية المسلمة في هولندا: دراسة وصفية استثنائية محمد أزيمان، ومحمد السيد البساطي
- البعد القدري للمسجد الحرام وأثره في تعزيز العمل الدعوي: دراسة علمية في الأبعاد الكونية يحيى بن إبراهيم النقي، ومحمد السيد البساطي
- تأثير العقيدة اليهودية في صياغة فكرة المسيح في المسيحية الأولى أنس عبدالرحيم طحان



DOI: <https://doi.org/10.63226/iisj.v10i1.5870>

انفراداتُ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الْقِرَائِيَّةُ: جَمْعًا وَتَوْجِيهًا

[The Unique Qur'anic Readings of Abu Abd al-Rahman al-Sulami: Compilation and Analysis]

AMAL ABDUL KARIM ALTURKISTANI ¹

¹ Associate Professor, Department of Qur'anic Readings, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University..

* Corresponding Author: aaturkistani@uqu.edu.sa

الملخص

جاء هذا البحث بعنوان: «انفراداتُ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الْقِرَائِيَّةُ: جَمْعًا وَتَوْجِيهًا»، ويهدف إلى حصر القراءات التي انفرد بها أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، وتمييزها عن غيرها من القراء، مع دراستها دراسةً تحليليةً تُبرز أوجه توجيهها وأثرها الدلالي. وقد أتبع البحث المنهج الوصفي، من خلال استقراء ما نُسب إلى السُّلَمِيِّ في مصادر القراءات وكتب الشواهد والتفسير، ثم استخراج الأوجه التي تفرَّد بها، وتوثيقها، وتحليلها من جهة الصيغة وتحويل جهة الإسناد وأثر ذلك في السياق. وتم تقسيم البحث إلى تمهيد في مفهوم الانفراد وضابطه، ومبحث في التعريف بالسُّلَمِيِّ، وآخر في انفراداته وتوجيهها، ثم خاتمة بأبرز النتائج والتوصيات. ومن أبرز نتائج البحث: أنَّ المواضع المنقولة عنه بلغت مئتين وأربعة وثلاثين موضعًا، انفرد منها بتسعة وثلاثين موضعًا، وأنَّ السِّمَةَ الغالبة على انفراداته التنوع الصرِّيُّ والأسلوبيُّ دون تأثير في الأحكام، مع ما تحمله من أثر بيانيٍّ يعكس سعة العربية. ويوصي البحث بالعناية بجمع انفرادات كبار التابعين والقراء الأوائل ودراستها دراسةً تحليليةً تكشف خصائصهم اللغوية ومنهجهم في الأداء.

الكلمات المفتاحية: السُّلَمِيُّ، الانفرادات، القراءات، التوجيه، الكوفة، الدلالة.

ABSTRACT

This research is titled: "The Unique Qur'anic Readings of Abu Abd al-Rahman al-Sulami: Compilation and Analysis." It aims to catalog the Qur'anic readings uniquely attributed to Abu Abd al-Rahman al-Sulami, distinguishing them from those shared with other reciters, and to conduct an analytical study highlighting their interpretative aspects and semantic implications. The research adopts a descriptive approach by examining the readings attributed to al-Sulami in the sources of Qur'anic readings, books of anomalous readings, and exegesis. It then extracts, documents, and analyzes the unique aspects of these readings in terms of linguistic structure, chain of transmission, and their contextual impact. The study is divided into an introduction discussing the concept and criteria of uniqueness, a chapter introducing al-Sulami, another chapter analyzing his unique readings and their interpretations, and a conclusion summarizing the key findings and recommendations. Among the key findings of the research are: the total number of instances attributed to al-Sulami reached 234, including repetitions, of which 39 instances were uniquely his, also including repetitions. The predominant feature of his unique readings is their morphological and stylistic diversity without affecting legal rulings, while carrying rhetorical significance that reflects the richness of the Arabic language. The research recommends further efforts to compile and analytically study the unique readings of prominent Tabi'un and early Qur'anic reciters to uncover their linguistic characteristics and performance methodologies..

Keyword: *al-Sulami, Unique Readings, Qur'anic Readings, Interpretation, Kufa, Semantics..*

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد:

فإنَّ علمَ القراءاتِ القرائيةِ من أشرفِ علومِ القرآنِ وأدقِّها، إذ يتَّصل اتِّصَالاً مباشراً بأداءِ كتابِ الله تعالى نقلاً وضبطاً وتلقياً، وقد كان للصَّحابةِ والتَّابعينِ ومَن بعدهم دورٌ بارزٌ في حفظِ هذا العلمِ وروايته، كلُّ بحسبِ طبقتِه ومكانته في الإقراء.

ويُعَدُّ أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ من كبارِ التَّابعينِ الَّذِينَ كان لهم أثرٌ واضحٌ في نقلِ القراءاتِ، فقد تلقَّى القرآنَ عن جماعةٍ من الصَّحابةِ، وأقرأ به أهلَ الكوفةِ زمناً طويلاً، حتَّى صار مرجعاً في الإقراء، ونُسبت إليه قراءاتٌ متعدِّدةٌ، منها ما وافقه عليها غيره من القُرَّاء، ومنها ما انفرد بروايتها.

وقد تفرَّقت انفراداتُ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ في كتبِ القراءاتِ والتَّفْسِيرِ والتَّوْجِيهِ، ولم يُجمع - فيما أُطلعتُ عليه - في دراسةٍ مستقلَّةٍ تُعنى بحصرها وضبطها وبيان توجيهها، مع التَّمييز بين ما يظهر له أثرٌ دلائليٌّ، وما يقتصر اختلافه على التنوُّع اللُّغويِّ أو الصَّرفيِّ. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث؛ سعيًا إلى جمع القراءات التي انفرد أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ بروايتها، ودراسة توجيهها اللُّغويِّ حيث أمكن، في إطارٍ علميِّ منضبطٍ يراعي طبيعة الانفراد وقواعد التَّوجيه.

مشكلة البحث:

تتمثَّل مشكلة هذا البحث في غياب دراسةٍ علميَّةٍ تعنى بحصر القراءات التي انفرد أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ بروايتها، والكشف عن أبعادها الدَّلاليَّةِ في السِّياقِ القرآنيِّ، وبيان أوجه التَّوجيه اللُّغويِّ التي ذكرها العلماء لها؛ إذ لا تزال هذه الانفرادات متفرِّقةً في مصادر القراءات والتَّفْسِيرِ، ولم يُجمع في دراسةٍ مستقلَّةٍ تُبرز ملامحها الدَّلاليَّةِ والتَّوجيهيَّةِ. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسةٍ تستقصي هذه الانفرادات وتحلِّلها تحليلًا علميًّا وفق ما قرَّره علماء القراءات واللُّغة.

وتنبثق عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

- ما هي القراءات التي انفرد أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ بروايتها؟
- هل يظهر لهذه الانفرادات أثرٌ دلائليٌّ في السِّياقِ القرآنيِّ؟
- ما أوجه التَّوجيه اللُّغويِّ لهذه القراءات؟

أهداف البحث:

1. حصر القراءات التي انفرد أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ بروايتها.

2. توثيق هذه الانفرادات من مصادرها المعتمدة.
3. دراسة التوجيه اللغوي لهذه القراءات، صرفياً ودلائياً.
4. بيان مدى تأثير هذه الانفرادات في المعنى القرآني.
5. التمييز بين الانفرادات ذات الأثر الدلالي، وتلك التي يقتصر اختلافها على التنوع اللغوي أو الصرفي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في عدة أمور، منها:

1. إبراز مكانة أبي عبد الرحمن السلمي بوصفه تابعياً مقرأً أسهم في نقل القراءات في مرحلة مبكرة من تاريخ الإقراء.
2. جمع انفراداته القرآنية المتفرقة في مصادر متعدّدة في موضع واحد.
3. الإسهام في دراسة مرحلة تشكّل القراءات قبل استقرارها في القراءات المشهورة.
4. بيان أوجه التوجيه اللغوي لانفراداته، والكشف عن أثرها الدلالي حيث يظهر.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، مع الإفادة من أداتي الاستقراء والتحليل، وذلك من خلال:

1. استقراء ما نُسب إلى أبي عبد الرحمن السلمي من قراءات في المصادر المعتمدة.
2. استخراج القراءات التي انفرد بروايتها دون مشاركة غيره.
3. توثيق كلِّ قراءة من مصادرها.
4. تحليل هذه الانفرادات تحليلاً لغوياً، مع الإفادة من كتب التفسير والتوجيه واللغة.

خُطّة البحث:

جاء البحث في مقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، على النحو الآتي:

- المقدّمة: وفيها بيان مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وخطته، والدراسات السابقة.
- التمهيد: مفهوم الانفراد في القراءات، وضوابط اعتماده في هذا البحث.
- المبحث الأول: التعريف بأبي عبد الرحمن السلمي.
- المبحث الثاني: انفرادات أبي عبد الرحمن السلمي القرآنية وتوجيهها.

• الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الدِّراسات السَّابِقة:

بالرُّجوع إلى ما تيسَّر الاطِّلاع عليه من الدِّراسات السَّابِقة، لم أعتز على دراسةٍ مستقلَّةٍ خُصِّصت لجمع انفرادات أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ القرائية وحصرها وتمييزها عمَّا شاركه فيه غيره، مع دراستها دراسةً مستقلَّةً من حيث التَّوجيه. غير أنَّ بعض الدِّراسات تناولت قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ من زوايا جزئيةٍ أو في إطار عامٍّ، ومن أبرزها:

- «قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ في ضوء نظريَّة المستويات»، لعادل جميل الخرشة، وهي رسالة ماجستير، نوقشت بجامعة مؤتة، كليَّة الآداب، 2008م، وقد درست قراءة السُّلَمِيِّ دراسةً وصفيةً تفسيريةً من خلال مستوياتها اللُّغوية، مع بيان من وافقه من القراء، دون تخصيصٍ لانفراداته أو تمييزها عن المشترك.
- «قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، دراسةً صوتيةً صرفيةً نحويةً في ضوء الدُّرس اللُّغويِّ الحديث»، لحسين خميس شحاتة، وهي رسالة دكتوراه، نوقشت بجامعة بني سويف، كليَّة الآداب، ٢٠٠٩م.
- «قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ: دراسة لغوية من خلال كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء»، لمنصور عبدالسلام فرج، وإبراهيم سعد صالح، وابتسام خليفة محمد، وهو بحثٌ منشورٌ في مجلَّة المنارة العلميَّة، بجامعة بنغازي، العدد الخامس (ص ١٩٥-٢١٢)، ٢٠٢٢م، وقد اقتصر على تتبُّع قراءته كما وردت في كتاب الفراء، مع تحليلها لغويًّا وبيان ما وافقه فيه غيره من القراء، دون استقصاءٍ لانفراداته في سائر مصادر القراءات.

وقد ورد في كتب القراءات والتفسير والتَّوجيه إشاراتٌ متفرقةٌ لقراءات أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ ضمن سياق عرض القراءات أو توجيهها، دون جمعٍ مستقلٍّ أو دراسةٍ مخصَّصة لانفراداته.

ويتميَّز هذا البحث عن تلك الجهود بكونه يعالج انفرادات السُّلَمِيِّ معالجةً مستقلَّةً، من خلال جمعها وحصرها من مظاهرها، ودراستها وتوجيهها، وفق منهجٍ علميٍّ منضبط، دون الاقتصار على مصدرٍ واحدٍ أو زاويةٍ لغويةٍ بعينها.

هذا وأسأل الله التَّوفيق، والحمد لله بدءًا وختامًا.

التمهيد

لمّا كان مدار هذا البحث قائماً على ما تفرّد به أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ من أوجه القراءة، اقتضى ذلك قبل الشُّروع في الدِّراسة التَّطبيقيّة تحرير مفهوم "الانفراد"، وبيان الضَّابط المنهجيّ الذي حَكَم اختيار مواضعها في هذه الدِّراسة.

أولاً: معنى الانفراد لغةً واصطلاحاً:

الانفراد لغةً: اسم مرّة من (انفرد)، وتدور مادّة (فرد) في اللُّغة حول معنى التَّوحد والتَّمييز؛ فالفرد هو المتفرد الذي لا نظير له، ويقال: انفرد بالشيء إذا استقلَّ به دون غيره، ومنه قولهم: "فَرَدَ الرَّجُلُ: إذا تفقّه واعتزل النَّاسَ"¹.

ووردت كلمة الفرد في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤].

وأما في الاصطلاح القرائي: فقد جاء استعمال لفظ (الانفراد) في كتب علماء القراءات بعدة معانٍ، أشار لها د. أمين محمّد الشنقيطي بقوله:

"تعريف الانفرادات اصطلاحاً: ١- تعريف عامّ: هي قراءة الأحاد التي قد يصحُّ سندها، ولكنها إما أن تفارق خطّ المصحف العثمانيّ، أو العربيّة، واحتملت الشُّذوذ والغلط ونحوه، وتحرم القراءة بها بعد ذلك. ٢- تعريف خاصّ: هي الروايات الأحاديّة والشَّاذّة المنسوبة للقراء العشرة نصّاً وأداءً، وقد يتواتر بعضها عن بعض القراء العشرة، وانقطع الإقراء بها أداءً بعد توفُّر أسانيدنا وكيفيةاتها في كتب القراءات المختلفة، مع احتمال بعضها للشُّذوذ والغلط وغيره"².

وبعد تأمل التعريفين السَّابِقين، فهذا البحث يندرج تحت التَّعريف العامّ، خاصّة أنّ قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ - من غير ما جاء في سند حفص عن عاصم - ممّا عدّ في القراءات الشَّاذّة، وانقطع الإقراء به أداءً، وتدخل تحت روايات الأحاد، وإن وافقت في بعض أوجهها قراءة الجمهور، إلّا أنّ ذلك لا يدخل تحت بحثنا هذا؛ إذ يقتصر البحث على ما انفرد السُّلَمِيُّ بروايته دون موافقٍ له في كتب التَّفسير أو القراءات أو الاحتجاج.

1 يُنظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣١، مادّة (فرد). والفيروز آبادي، مجد الدّين محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، ص ٣٠٥، مادّة (فرد).

2 الشنقيطي، أمين محمّد أحمد، الانفرادات عند علماء القراءات، ج ١، ص ٥١.

فالانفرادة بهذا المعنى المطلق: هي الوجه الذي يُنسب إلى قارئٍ بعينه، ولا يُعلم له فيه موافقٌ من القراء المشهورين أو من نُقلت عنهم القراءات في طبقتهم، فهي قراءةٌ استقلَّت بها من جهة الرواية، وإن كانت من جهة اللُّغة محتتملةً أو موافقةً لسنن العرب في كلامهم.

ومن ثمَّ فإن دراسة الانفرادات لا تقف عند مجرَّد إثبات التَّفَرُّد، بل تتَّجه إلى النَّظر في أبعادها اللُّغويَّة والدَّلاليَّة، وبيان ما تكشف عنه من سماتٍ في اختيار القارئ ومنهجه في الأداء، وقد أثبت العلماء هذه الانفرادات المرويَّة عن طريق الأحاد في مصنِّفاتهم، استيعابًا لكلِّ ما وصل إليهم ممَّا صحَّ عندهم نقله، فوردت في كتب القراءات، وكتب الشَّوَادِّ، وكتب التَّفْسير واللُّغة¹.

وعلى هذا فكلُّ ما في هذا البحث لا يصحُّ أن يقال عنه أنه قرآنٌ، إمَّا هو ممَّا أثبتته العلماء في كتبهم من القراءات، ويستفاد من هذه الروايات في التَّفْسير، والفقه، والعقيدة، واللُّغة، والترجيح، والدَّلالة، وبذلك يتحدَّد الإطار العلميُّ لهذا البحث، فلا يتجاوز حدَّ الإفادة العلميَّة إلى دعوى القراءة بما فيه.

ثانيًا: ضابط الانفرادة في هذا البحث:

التزمْتُ في هذه الدِّراسة بضابط التَّفَرُّد المطلق، ويقصد به قصر البحث على الأوجه التي نُسبت إلى أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ وحده، ولم يظهر فيها موافقةٌ لغيره من القراء المشهورين، سواءً أكان من السَّبعة أم العشرة أم غيرهم ممن نُقلت عنهم القراءات.

وعليه، أستبعد كلَّ وجهٍ ثبتت فيه مشاركة غير السُّلَمِيِّ، تحقيقًا للدِّقَّة المنهجية، وليكون البحث معنيًا بما استقلَّ به السُّلَمِيُّ خاصة، دون الأوجه المشتركة، وبهذا الضَّابط المنهجي تنحصر الدِّراسة في دائرة محدَّدة واضحة. وبهذا يتبيَّن المقصود بالانفرادة في هذه الدِّراسة، ويتحدَّد مجال البحث وضابطه، تمهيدًا للنَّظر في المواضع التي انفرد بها السُّلَمِيُّ، وتحليلها في ضوء ما تقتضيه أصول الاحتجاج واللُّغة والسِّياق.

1 يُنظر: الشَّنْبِقِيُّ، الانفرادات عند علماء القراءات، ج ١، ص ١٢-١٣.

المبحث الأول: التعريف بأبي عبد الرحمن السلمي¹

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، وطبقته:

هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي، ويُعرف بكنيته الشهيرة "أبو عبد الرحمن"، وهو من بني سلمة بن ذكوان من قبيلة سليم بن منصور.

ولد السلمي في حياة النبي ﷺ، ولأبيه حبيب بن ربيعة صحبة؛ مما جعل أبا عبد الرحمن ينشأ في بيتٍ عامرٍ بالإيمان والسابقة في الإسلام، وقد أدرك كبار الصحابة في المدينة قبل أن ينتقل إلى الكوفة ويستقر بها ليصبح أحد أعلامها وعلمائها.

ويعدُّ من طبقة كبار التابعين، وأحد أعيان مدرسة الكوفة في الإقراء.

ثانياً: مكانته في الإقراء:

يعدُّ السلمي من أوائل من تولَّى الإقراء بالكوفة، واستقرَّ عليه زمنًا طويلاً حتَّى صار مرجع أهلها في القراءة، فقد انقطع للإقراء في المسجد بها أربعين عامًا، بدأت منذ عهد عثمان بن عفَّان -رضي الله عنه- وإلى أيام الحجاج ابن يوسف الثقفي حتَّى صار مرجع أهلها في القراءة، قال أبو إسحاق السبيعي: "إنَّ أبا عبد الرحمن كان يقرئ النَّاسَ في المسجد الأعظم أربعين سنة"².

وتميَّز السلمي بكونه عالمًا جامعًا بين الرواية والدِّراية، حيث كان بصيرًا بالفقه وعلم العربيَّة، مما جعل اختياراته وانفراداته التي يدرسها هذا البحث مبنيةً على ملكة لغويَّة وعلميَّة راسخة. وتظهر منزلته في كونه واسطة نقلٍ بين جيل الصحابة الذين جمعوا القرآن في العهد النبوي؛ فقد قرأ على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وكان أكثر أخذة للقرآن عنه، كما عرض القرآن على عثمان بن عفَّان وزيد بن ثابت وأبي بن كعب، وجيل أئمَّة القراءة بالكوفة، ما يتجلَّى بوضوح في كونه يعدُّ الشَّيخ الأوَّل في إسناد قراءة عاصم بن أبي النجود؛ "قال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها علي أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عيَّاش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زبَّ بن حبَّيش عن ابن مسعود"³.

1 تُنظر ترجمته: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص ٢٧. وابن الجزري، محمد ابن محمد بن محمد،

غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ٦١٥ (١٧٥٤).

2 يُنظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص ٢٧.

3 ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ٥٢٩.

وهذا الإسناد العالي يمنح "انفرادات السلمي" قيمةً علميةً كبيرةً؛ فهي ليست مجرد اجتهادات لغوية، بل هي أوجهٌ مسندةٌ ترجع في أصولها إلى قراءة كبار الصحابة كما تلقوها عن النبي ﷺ.

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه:

تلقَى السُّلَمِيُّ القرآن والحديث عن جَلَّةٍ من الصحابة الكرام الذين شهدوا الوحي، ممَّا جعل علمه من أنقى الموارد وأعلاها إسنادًا، ومن أبرز شيوخه في القرآن: عثمان بن عفَّان، وعليُّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت -رضي الله عنهم أجمعين-.

ومن مدرسته العلمية تخرَّج خلقٌ كثيرٌ ساروا بعلمه في الآفاق، ومن أشهر تلاميذه الذين حملوا قراءته: عاصم ابن أبي النُّجود (أحد القراء السبعة)، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السَّبَّيحي، ويحيى بن وثَّاب، وعبد الله بن عيسى وغيرهم.

رابعًا: وفاته

عُمر أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ طويلاً في خدمة كتاب الله تعالى، حتى وافته المنية في الكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان، عام 74هـ على أرجح الأقوال¹، وقيل غير ذلك. وقد ترك أثرًا علميًا واضحًا في مدرسة الكوفة، ومنهجًا في الإقراء سار عليه أئمة القراءات من بعده، وظلَّ أثره ممتدًا في كلِّ حرفٍ يُتلى برواية عاصمٍ أو من خلال الأوجه التي انفرد بها وحفظتها لنا كتب التفسير والاحتجاج.

1 يُنظر: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٦١٥ (١٧٥٤).

المبحث الثاني: انفرادات أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ القرائية وتوجيهها.

١- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِيبَةَ فِيهَا﴾ [البقرة:71]، قرأ السُّلَمِيُّ: (لا ذلول) بفتح اللام، وتُخْرَجُ هذه القراءة على أن ﴿لَا﴾ نافية للجنس، واسمها (ذلول)، وخبرها محذوف، تقديره: لا هي ذلول، أو: لا ذلول هناك؛ أي: حيث هي، وهو نفي لذللها ولأن توصف به، ونحوه: (مررت بقوم لا بخيل ولا جبان) أي: فيهم، أو حيث هم، وعلى هذا لا تكون (لا ذلول) صفة مباشرة ل﴿بَقَرَةٌ﴾، بل جملة مستقلة سبقت لنفي جنس الدلالة عنها¹.

ويترتب على قراءة السُّلَمِيِّ أثر دلالي ظاهر، يتمثل في تقوية معنى النفي؛ إذ أفادت نفي جنس الذلول عنها ابتداءً، ثم قيد هذا النفي بصفات العمل في الحرث والسقي، وهو توجيه نحوي تركيبى ذو أثر دلالي، يغير ما تفيدته قراءة الجمهور من الوصف المباشر².

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ [البقرة:173]، قرأ السُّلَمِيُّ: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ)³ بفتح الحاء وضمّ الراء، فعلاً لازماً على وزن (كزَم)، خلافاً لقراءة الجمهور: ﴿حَرَّمَ﴾ المسندة إلى ضمير اسم الجلالة، المتعدية للمفعول به ﴿الْمَيْتَةَ﴾. وعلى قراءة السُّلَمِيِّ تكون (الميتة) وما بعدها مرفوعاً؛ إمّا على الفاعلية إذا كانت (ما) قبلها مهيئةً لدخول الجملة الفعلية على (إِنَّ)، أو ترفع على كونها خبر (إِنَّ)، إن كانت (ما) موصولةً اسماً ل(إِنَّ).

ويترتب على هذه القراءة أثر دلالي يتمثل في تحويل جهة الإسناد من فعل التحريم إلى اتّصاف المحرم بالحرمة، وهو تنويع أسلوبى دلالي، لا يغيّر الحكم الشرعي، ويظهر سعة التعبير القرآني وتعدّد وجوه اللغوية.

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَظْهَرْنَ﴾ [البقرة:222]، قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (حتى يَظْهَرْنَ) بفتح الياء وسكون الطاء وكسر الهاء، وهي قراءة ترجع في معناها إلى قراءة التخفيف، ولا يترتب عليها اختلاف في الحكم، وإمّا هي تنويع صرفي في صيغة الفعل⁴.

1 يُنظَر: النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد، إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٣٦. والزَّخَشَرِيُّ، محمود بن عمر، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ج ١، ص ١٥١. والقرطبي، محمّد بن حمد، الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٤٥٢.

2 يُنظَر: أبو حيان، محمّد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التّفسير، ج ١، ص ٤١٤.

3 يُنظَر: الرّازي، فخر الدّين محمّد بن عمر، مفاتيح الغيب، ج ٥، ص ١٩٢. والأندلسي، البحر المحيط في التّفسير، ج ٢، ص ١١٠.

4 يُنظَر: ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ص ٢٠.

٤ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ [البقرة: ٢٤٣]، قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (ألم تر) بسكون الرّاء، ووردت هذه القراءة في مواضع أُخر، منها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ﴾ [البقرة: 246]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ﴾ [النساء: 49]، وفي سورة إبراهيم [آية: ١٩]، و[آية: ٢٤]، وفي أول سورة الفيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾.

وقد وُجِّهت هذه القراءة على عدّة أوجهٍ: فقليل: إنّها على إجراء الوصل مجرى الوقف، وقيل: إنّها جاءت على أصلها، فحذفت الهمزة حذفًا من غير إلقاء حركتها إلى ما قبلها؛ لأنّ الأصل: (ألم ترأ)، وقيل: إنّها لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لام الفعل، بل يسكّنون بعده عين الفعل¹.

وقد أشار إلى هذه الأوجه ابن جنيّ إلاّ أنّه ضعّف هذه القراءة، وأشار إلى أنّ هذا التّخفيف بالسُّكون إنّما محلّه ضرورة الشّعْر لا القرآن؛ لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من (ترى)². ويظهر من كلام ابن جنيّ أنّه لا يرى تعارضًا بين كون سكون الرّاء في (تر) هو أصل الفعل من حيث الاشتقاق، وبين قوله بقصر هذا الوجه على الشّعْر دون القرآن؛ إذ إنّ الأوّل تقريرٌ للأصل اللُّغويّ، أمّا الثّاني فحكمٌ على شيوع الاستعمال وفصاحته في السّياق القرآنيّ، لما في السُّكون من استهلاك الحركة قبله، وهو ما استُثقل في أسلوب القرآن، وإن ثبت أصله في لسان العرب.

ولا يظهر لهذه القراءة أثر دلاليّ، إذ إنّ الاختلاف فيها أدائيّ صرفيّ لا يمسّ المعنى المقصود من الاستفهام التّقريريّ.

٥ - قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: 256]، قرأ السُّلَمِيُّ: (الرّشاد) بفتح الرّاء والشّين وزيادة الألف، ووردت هذه القراءة كذلك في قوله تعالى: (وإن يروا سبيل الرّشاد) [الأعراف: 146]، وهي اختلاف مصادر كالسّقم والسّقم والسّقام³.

1 يُنظر: ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان الموصلي، المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج ١، ص ١٢٨. والعكبريّ، أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين، إملاء ما منّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ج ٢، ص ٢٩٨. والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٣٠. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٣، ص ٦٧٣.

2 يُنظر: ابن جنيّ، المختسب، ج ١، ص ٣٦٠، ج ٢، ص ٣٧٣.

3 يُنظر: الرّخشريّ، الكشّاف، ج ٢، ص ١٥٩. والقرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٧٩. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٢، ص ٦١٦، ج ٥، ص ١٧٤.

٦- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْمُؤُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ... أَلَّا تَرْتَابُوا...﴾ [البقرة: ٢٨٢]، والآية التي بعدها: ﴿... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، قرأ السلمي: (ولا يسأموا أن يكتبوه ... ألا يرتابوا ... ولا يكتبوا الشهادة ... والله بما يعملون عليم) بضمير الغائب في الأفعال المذكورة. والظاهر في هذه القراءة - كما أشار أبو حيّان - أن يكون ضمير الفاعل عائداً على (الشهداء): (ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ولا يسأموا أن يكتبوه..)، ويجوز أن يكون من باب الالتفات، فيعود على المتعاملين، فيكون انتقل من مخاطبتهم إلى الإخبار عنهم بضمير الغائب، وهو أسلوبٌ معهود في اللغة بقصد لفت انتباه المخاطب¹.

٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠]، ومثلها آية: ١١٦، قرأها السلمي بالياء: (لن يغني) فيهما، ويجوز في الفعل التأنيث والتذكير؛ للفصل بين الفعل والفاعل، ولأنّ تأنيث ﴿أَمْوَالُهُمْ﴾ غير حقيقي، وقد نقل النَّحَّاس عن أبي حاتم قوله: "بالتاء أجود، مثل: ﴿شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا﴾ [الفتح: ١١]"².

٨- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، قرأ السلمي بالياء: (إن يمسسكم)، ويجوز في الفعل التذكير والتأنيث لكون الفاعل ﴿حَسَنَةٌ﴾ تأنيثه غير حقيقي، واللفظ عامٌّ في كل ما يحسن ويسوء؛ وفي الآية بيانٌ لشدة عداوتهم للمؤمنين؛ إذ يسوؤهم ما ينال المؤمنين من الخير، ويفرحون بما يصيبهم من الشدة³.

٩- قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء: ١٦٦]، قرأها السلمي بتشديد التّون ونصب الهاء (لكنّ الله)، وتشديد الرّاي من (نزّله)؛ فتكون قراءته: (لكنّ الله يشهد بما أنزل إليك نزّله بعلمه)⁴، وقد انفرد السلمي برواية: (نزّله)، وهي اختلافٌ في تصريف الفعل، ولا يترتب عليه اختلافٌ في المعنى؛ للاتّحاد جهة الإسناد ودلالة السّياق⁵.

1 يُنظر: النَّحَّاس، إعراب القرآن، ج ١، ص ٣٤٩. والرّبخشي، الكشاف، ج ٢، ص ٣٢٧. وأبو حيّان، البحر المحيط، ج ٢، ص ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٤٧.

2 النَّحَّاس، إعراب القرآن، ج ١، ص ٣٥٨. ويُنظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ٢٨. والعكبري، إملاء ما من به الرّحمن، ج ١، ص ١٢٥. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٢١.

3 يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٨٣. وأبو حيّان، البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٢٢-٣٢٣.

4 تبينه: قراءة (لكنّ الله) ليست انفراداً عن أبي عبد الرّحمن، إذ رويت كذلك عن الجراح الحكمي، ولكن ذكرتها هنا لاتّصالها بما انفرد به، وهو قراءة: (نزّله).

5 يُنظر: أبو حيّان، البحر المحيط، ج ٤، ص ١٤٠.

١٠ - قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [المائدة: ٤١]، قرأها السُّلَمِيُّ من غير ألف: (الذين يُسرِعُونَ)، وهو من الفعل أسرع، والمعنى: لا تَهْتَمَّ بمسارعة المنافقين في الكفر؛ إذ يدلُّ الفعل (أسرع) على الوقوع السَّريع في الشَّيء، يقال: أسرع فيه الشَّيب، وأسرع فيه الفساد، بمعنى وقع فيه سريعًا، فكذلك مسارعتهُم في الكفر¹.

١١ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأعراف: ٥١]، قرأها السُّلَمِيُّ: (بالْعُدُوِّ) بضمِّ الغين والدَّال وتشديد الواو مكسورةً وحذف النَّاء، وهو أحد الوجهين عنه، وهي قراءةٌ مخالفةٌ لرسم المصحف، والغدوُّ البُكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]².

١٢ - قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، قرأها السُّلَمِيُّ: (بئيسٍ) بفتح الباء وسكون الهمزة ثمَّ ياء مثناةً مفتوحةً، وقد ذكر العكبريُّ هذه القراءة فقال: "ويقرأ (بأيس) بفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الباء، وهو بعيد؛ إذ ليس في الكلام (فَعِيل)³"، وتخرَّج على أنَّها لغةٌ في ﴿بئيسٍ﴾، وهي نعتٌ للعذاب مثل شديد، ولا يترتَّب على هذا الاختلاف الصَّرْفِيَّ اختلافٌ في المعنى.

١٣ - قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ووردت كذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل: ٢١]، و[النمل: ٦٥]، وقوله: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الذاريات: ١٢]، قرأها أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (إيَّان) بكسر الهمزة في جميع ما ذكر من المواضع، على وزن (فَعْلَان)، والتُّون فيها زائدةٌ حملاً على الأكثر في زيادة التُّون في هذا الباب، وهي لغة قومه سُلَيْم⁴.

١٤ - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَلِيحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٠-١٩١]، قرأها أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ بالخطاب في الفعلين: (فتعالى الله عمَّا تشركون* أتشركون ما لا يخلق شيئاً)، وهذه القراءة من باب الالتفات، إذ انتقل السِّياق من الغيبة إلى الخطاب، ومن التثنية إلى الجمع؛ وفائدة الالتفات إلى الخطاب لفت الانتباه بالمواجهة بالإنكار، وهي أبلغ في

1 يُنظر: الرَّازِي، مفاتيح الغيب، ج ١١، ص ٣٥٨. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٤، ص ٢٦١.

2 يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ١١٦، مادة (غدا). وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٤، ص ٥٢١.

3 العكبريُّ، إملاء ما من به الرَّحْمَنُ، ج ١، ص ١٢٥. ويُنظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ٥٢.

4 يُنظر: النَّحَّاس، إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٩٤. وابن جني، المحتسب، ج ١، ص ٢٦٨. والرَّمْشَرِيُّ، الكشَّاف، ج ٢، ص ١٨٣. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٦، ص ٥١٨.

التَّقرِيع، وأدعى لتهديدهم ومقت فعلهم، وفائدة الالتفات إلى الجمع توجيه الخطاب إلى المشركين من ذرِّيَّة آدم بعد أن كان الحديث عنهما¹.

١٥ - قوله تعالى: ﴿وَلَنْ نُعْجِبَ عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا﴾ [الأنفال: ٩]، قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (ولن تعجبي عنكم) بإسكان الياء تخفيفاً؛ لاستئصال الحركة في حرف اللين، مع بقاء الفعل منصوباً تقديراً، وقد أشار الحيريُّ إلى أنَّ معنى القراءة نفي الإغناء عنهم، فقال: "ومن قرأ بإرسال الياء فمعناه: لا تعجبي"².

١٦ - قوله تعالى: ﴿ثُرْهُبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]، قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (عدوًّا لله) بتنوين (عدوًّا) وخفض (الله) بحرف اللام، فقراءة الجمهور على الإضافة، وقراءة السُّلَمِيِّ أعمُّ؛ إذ هي نكرة مفردة، فيندرج فيها كل من أتصف بعداوته لله³.

١٧ - قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٤]، قرأ السُّلَمِيُّ: (أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ)، ببناء الفعل للفاعل، وإسناده لضمير العظمة، ونصب نفقاتهم على المفعول به، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة، وفي هذه القراءة التفاتٌ من الغائب إلى المتكلم، لما فيه من تعظيم جهة الإسناد، وبيان أنَّ قبول النَّفَقَةِ وردها إلى الله سبحانه، وهو المطلع على ما في القلوب⁴.

١٨ - قوله تعالى: ﴿فَدَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: ٤٧]، قرأ السُّلَمِيُّ: (يأكلون)، بياء الغيبة؛ أي مما يأكله النَّاسُ، وهو انتقالٌ من الخطاب إلى الإخبار عن الغائبين من غير أن يترتب عليه اختلافٌ في المعنى⁵.

١٩ - قوله تعالى: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفُظُ أَحَانَا﴾ [يوسف: ٦٥]، قرأ السُّلَمِيُّ: (ونمير) بضمِّ النون؛ أي: نعينهم على الميرة، وهي الطَّعام⁶.

1 يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٤٧. والباحثة، الالتفات في القراءات القرآنية المتواترة وأثره في المعنى، ص ٤٠.

2 الحيريُّ، أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد، الكفاية في التفسير، ج ٣، ص ٦٣. ويُنظر: العمري، سارة بنت ظافر، القراءات الواردة وتوجيهها من خلال كتاب الكفاية في التفسير، ص ٢٥٢.

3 تنبيه: في هذا الموضع قرأ السُّلَمِيُّ بتشديد الهاء من الفعل (ترهبون)، وفي رواية بالياء، وحيث إنَّها ليست انفراداً فتركت التعليق عليها. يُنظر: الفراء، أبو زكريَّا يحيى بن زياد، معاني القرآن، ج ١، ص ٤١٦. والنَّحَّاس، إعراب القرآن، ج ٢، ص ١٩٤. وابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ٥٥.

4 تنبيه: قراءة (نقبل) ليست انفراداً عن السُّلَمِيِّ، لكن لا ارتباطها ب (نفقاتهم) بالجمع وكسر التاء كان التنبيه عليها لازماً. يُنظر: الرَّحْمَنِيُّ، الكشَّاف، ج ٢، ص ٢٨٠. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٥، ص ٤٣٥.

5 يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٨٥.

6 يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٩، ص ٢٢٤. وأبو حيان، البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٩٦.

٢٠- قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾ [يوسف: ٧١]، قرأ السلمي: (تُفْقِدُونَ) بضم التاء؛ من (أفقدته) إذا وجدته فقيداً، نحو: (أحمدته) إذا وجدته محموداً¹.

٢١- قوله تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [النحل: ٣١]، قرأ السلمي: (جنات عدن تدخلونها) بكسر التاء علامة على النصب في (جنات)، وبالخطاب في (تدخلونها)، قال أبو حيان: "ونصب (جنات) على الاشتغال؛ أي: يدخلون جنات عدن يدخلونها، وهذه القراءة تقوي إعراب ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَيَدْخُلُونَهَا﴾ الخبر²، وقراءة الخطاب التفاتٌ من الحكاية قبلها: ﴿وَلَيَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠]، إلى الخطاب، وفيه تكريمٌ وتشريفٌ للمتقين.

٢٢- قوله تعالى: ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥٢]، قرأ السلمي: (لا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى) بالبناء للمفعول في الفعلين³، وفي هذا الموضع أقوالٌ في مرجع الضمائر وإسناد الأفعال؛ فقيل: إنها جملة مستأنفة مخبرة عن الله سبحانه أنه لا يَضِلُّ ولا يَنْسَى، "ومعنى ضللت الشيء وضللت بكسر اللام وفتحها أضلّه وأضلّه، إذا جعلته في مكانٍ لم تدر أين هو، ويضِلُّ من أضللته، ومعنى أضللته: أضعته.... وإذا ضمنت الياء فمعناه: لا يوجد ربِّي ضالاً عنها"⁴.

وقيل: هما في موضع صفة لـ ﴿كِتَابٍ﴾ والضمير العائد على الموصوف محذوف، وتقديره: في كتاب لا يضلّه ربِّي ولا ينساه، والظاهر أنّ الضمير في (ولا يَنْسَى) عائد إلى الله، وقيل: يحتمل أن يعود على ﴿كِتَابٍ﴾، أي: لا يدع شيئاً. فالتبسيان استعارة كما قال سبحانه: ﴿وَيَقُولُونَ يَتَوَلَّاتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: 49]، فأسند الإحصاء إلى الكتاب من حيث إنّ الحصر فيه⁵.

٢٣- قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥]، قرأ السلمي: (فَلْيَمْدُدْ) بكسر اللام⁶، وتوجيه هذه القراءة أنّها جاءت على الأصل في لام الأمر وهو الكسر، وإنما تُسكن بعد الفاء والواو (ثم)

1 يُنظر: الرّازي، مفاتيح الغيب، ج١٨، ص٤٨٧. وأبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٣٠٣.

2 أبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٥٢٦. تنبيه: قراءة (جنات) ليست انفراداً عن السلمي، لكن لارتباطها بالآية كان التنبيه عليها لازماً.

3 تنبيه: قراءة (لا يَضِلُّ) وردت بضم الياء وفتح الضاد منسوبة إلى الحسن الجحدري وحماد بن سلمة عند الثعالب وابن خالويه، ونقلها أبو حيان عنهم بضم الياء فقط، ثم عطفت قراءة السلمي بالبناء للمفعول في الفعلين. يُنظر: الثعالب، إعراب القرآن، ج٣، ص٤١. وابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص٩٠. وأبو حيان، البحر المحيط، ج٧، ص٣٤٢.

4 الرّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، ج٣، ص٣٥٩.

5 يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج٧، ص٣٤٢.

6 يُنظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص٩٧.

طلبًا للتخفيف، فقراءة السلمي جاءت على الأصل اللغوي في هذا الموضوع، ولا يترتب عليها أثر دلالي يغيّر المعنى المفهوم من الأمر، بل هو تنوع أدائي صرّفي يرجع لسنن العرب في لغاتهم¹.

٢٤ - قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [الحج: ٥٥]، قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: (مِرْيَةٍ) بضم الميم، والكسر أعرف كما ذكره النَّحَّاس²، وهما لغتان مشهورتان بمعنى الشكِّ والتَّردد، وهذا الاختلاف من قبيل التَّنوع اللُّغويّ الذي لا يمسُّ جوهر المعنى، بل يشير إلى سعة وجوه القراءة وموافقته لسنن لسان العرب في تصرّفهم في الأبنية الصوتية.

٢٥ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠]، قرأ السلمي: (وَيَمْشُونَ) بضم الياء وفتح الميم وتشديد الشين مضمومة³، وتوجيه هذه القراءة أنها تأتي على التّكثير والمبالغة من الفعل (مشى)، حيث عدّي بالتضعيف ليؤكد كثرة وقوع الفعل وتردده، ويظهر أثر هذه القراءة دلاليًا في مقام الرّدّ على إنكار المشركين ومطابقتهم برسولٍ ملكيّ لا يحتاج للمشي والابتغاء في الأسواق، فجاءت صيغة (يَمْشُونَ) لتعبّر عن حال الرُّسل السّابقين المماثلة لحال النّبِيِّ ﷺ في شدّة الاختلاط بالنّاس والتّردّد بينهم بما يؤكّد بشرّيّتهم كقاعدة عامّة في الإرسال، ويقويّ الحجّة على المنكرين بأنّ استغرابهم من ذلك لا وجه له.

٢٦ - قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤]، قرأ السلمي: (والجبلّة) بكسر الجيم وسكون الباء على وزن (الخلقة)، وقرأ أيضًا: (والجبلّة) بفتح الجيم وسكون الباء على وزن (الأبلة)⁴، وتوجيه هاتين القراءتين أنّهما لغتان في (الجبلّة)، وهي بمعنى واحد، والمقصود بها الخليقة أو الجماعة الكثيرة من الناس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: 62]. فالجبلّة والجبلّة والغلات بمعنى واحد، كالخليقة والخليقة، ولا يترتب على اختلافها اختلاف في المعنى، وإّما هو تنوع لغويّ يعكس سعة لسان العرب.

٢٧ - قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأحقاف: ١٩]، قرأ السلمي: (وليؤفقيهم) بالتاء من فوق؛ أي: ولتوفيقهم الدرجات، أسند التوفية إليها مجازًا⁵، فكأنّ الدرجات هي التي توفي العاملين جزاءهم لما كانت سببًا فيه، وهذه القراءة فيها اختلاف الإسناد في الفعل؛ ففي قراءة الجمهور أسند الفعل إلى الله سبحانه وتعالى، وهنا أسندت إلى الدرجات، وكلاهما يعود إلى معني صحيح، فجاء اختلاف الإسناد تنوعًا في التعبير القرآنيّ دون اختلاف المعنى.

1 يُنظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص ٢٩٤.

2 يُنظر: النَّحَّاس، إعراب القرآن، ج ٣، ص ١٠٤. والعكبري، إملاء ما من به الرّحمن، ج ٢، ص ١٤٥.

3 يُنظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ١٣. وأبو حيّان، البحر المحيط، ج ٨، ص ٩٤.

4 يُنظر: الرّخشي، الكشاف، ج ٣، ص ٣٣٣. وأبو حيّان، البحر المحيط، ج ٨، ص ١٨٧.

5 يُنظر: أبو حيّان، البحر المحيط، ج ٩، ص ٤٤٣.

٢٨- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْتَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا لَوَاتِقًا﴾ [محمد: ٤]، قرأ السلمي: (فَشُدُّوا) بكسر الشين¹، وهي لغة في ﴿فَشُدُّوا﴾، وهما لغتان فصيحتان، يقال: شَدَّتْ الشيء أشدَّهُ (بالضم) وأشدَّهُ (بالكسر)، ومثلها في لغات العرب: عَفَّ يَعْفُ وَيَعْفُ، وَمَمَّ يَمُّ وَيَمُّ، ولا يترتب على هذا الاختلاف اختلاف في المعنى، وإنما هو من قبيل التَّنَوُّع اللُّغَوِيِّ في الأداء.

٢٩- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [محمد: ٣٥]، قرأ السلمي: (وتَدَّعُوا إلى السَّلْمِ) بتشديد الدال مفتوحة في (تَدَّعُوا)، ثم فتح السين واللام في (السَّلْمِ)²، وتوجيه هذه القراءة أنها من باب الافتعال، يقال: ادَّعى يدَّعي ادِّعاءً، وتفيد القراءة معنى التكلُّف والمبالغة في الطلب، وجاء عند أبي حيَّان: "والسَّلْمِي: بتشديد الدال، أي: تفتروا"³، وظاهر لفظ الافتراء يوهم معنى الكذب والاختلاق، وهذا غير مراد في السياق، ولعلَّ المراد به: التكلُّف وابتداء الدَّعوة إلى السَّلْم من غير موجب، بينما تفيد قراءة الجمهور ﴿وتَدَّعُوا﴾ مجرد النَّهي عن المبادرة بالدَّعوة إلى الصُّلح في حال القوَّة. وقرأ: (إلى السَّلْمِ) بفتح السين واللام، وهي لغة في ﴿السَّلْمِ﴾، وقيل: بمعنى الاستسلام والانقياد. ويظهر أثر اختلاف القراءتين في توجيه النَّهي؛ فقراءة الجمهور نهي عن مجرَّد الدَّعوة إلى الصلح، وأما قراءة السلمي فتزيد معنى التكلُّف والمبالغة في طلبه، وهو أبلغ في تقرير معنى العزة المشار إليه بقوله: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ الذي يقتضي عزَّة المؤمن وترفُّعه عن الضَّعف المهين.

٣٠- قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٠]، قرأ السلمي: (وتفاخرُ بينكم) بضمِّ الراء في (تفاخرُ) وكسر التَّون دون تنوينٍ على الإضافة إلى (بينكم)⁴، وتوجيه هذه القراءة أنَّ (تفاخرُ) مرفوعة عطفاً على ما قبلها من الأسماء المرفوعة في سياق تعداد مظاهر الحياة الدُّنيا، وحذف التنوين للإضافة إلى (بينكم)، وهي من إضافة المصدر إلى ما يتعلَّق به، أي: التَّفَاخر الكائن بينكم. ويظهر أثر هذه القراءة في زيادة توكيد ارتباط التَّفَاخر بالمجال الاجتماعي الذي يقع فيه، إذ تفيد الإضافة تعيين موضعه وتخصيصه، بخلاف قراءة الجمهور بالتنوين التي تُبقيه ضمن التعداد العام لمظاهر الحياة الدُّنيا، فيكون الفرق بين القراءتين لطيفاً من جهة الدلالة، منسجماً مع سياق الآية في التزهيد من الدُّنيا.

1 يُنظر: أبو حيَّان، البحر المحيط، ج ٩، ص ٤٦١.

2 يُنظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ١٤١. والزَّحَّشَرِي، الكشَّاف، ج ٤، ص ٣٢٩.

3 أبو حيَّان، البحر المحيط، ج ٩، ص ٤٧٦.

4 يُنظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ١٥٢. وأبو حيَّان، البحر المحيط، ج ١٠، ص ١١٠.

تنبيه:

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ [النازعات: ٤٢]، نُقل عن السُّلَمِيِّ قراءةً بلفظ: (إيان من ساها)، ذكرها ابن خالويه¹، غير أنني لم أقف على هذه القراءة في كتب التفسير ولا القراءات ولا في الكتب التي اهتمت بالقراءات الشاذة جمعًا وتوجيهًا؛ كالمحتسب لابن جني²، ولا في شواذ القراءات للكرماني³، واقتصر النقل فيهما على كسر همزة (إيان)، وقد سبق بيان توجيهها.

وقد أشار د. عبد اللطيف الخطيب إلى احتمال وقوع التحريف في ضبطها، فقال: "وذكر ابن خالويه أنَّ السُّلَمِيِّ قرأ: (إيان من ساها)، كذا بالتون بدلًا من الرّاء. ويغلب على ظني أنَّ في القراءة تحريفًا، وأنَّه أراد قراءة السُّلَمِيِّ بكسر الهمزة من (إيان)، وهو ما ذكرته قبل قليل، وتكون قراءته: (إيان مرساها) كقراءة الجماعة في ﴿مُرْسَلُهَا﴾، ونقل المحقق نص ابن جني في قراءة السلمي، وما زاد على ذلك في تعليقه على هذه القراءة"⁴، ويظهر أنَّ هذا الاحتمال له وجاهته، ولا سيَّما لقرب رسمها من (مرساها)، واحتمال الخطأ في نقل المخطوط واردة، ومع عدم ثبوتها في أكثر من مصدر، تعدُّ توجيهها توجيهًا نحويًا جازمًا، فأقتصر على التنبيه إلى نقلها دون بناء تحليل مستقلٍّ عليها.

1 يُنظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القراءات، ص ١٦٨.

2 يُنظر: ابن جني، المحتسب، ج ٢، ص ٣٥١.

3 يُنظر: الكرماني، رضي اللّٰه عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، ص ٥٠٢.

4 الخطيب، د. عبد اللطيف، معجم القراءات، ج ١٠، ص ٢٩٥.

الخلاصة

بعد استقراء انفرادات الإمام أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، وتحليلها في ضوء قواعد الاحتجاج المعتمدة من الكتاب والسنة ولغة العرب والسِّيَاق القرآني، يتبين أنَّ هذه القراءات تمثل رافداً علمياً مهماً في الكشف عن ثراء العربية ودقَّة الآيات القرآنية، ولم تكن هذه الانفرادات خروجاً عن نسق البيان القرآني، بل جاءت مندرجة في سنن لسان العرب، منسجمة مع المقاصد الكلية للآيات، كاشفة عن أبعاد بيانية دقيقة.

وقد أسفرت الدِّراسة التطبيقية عن جملة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. بلغ عدد المواضع التي ذكرت فيها قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ -وفق ما أطلعت عليه من المصادر- مئتين وأربعة وثلاثين موضعاً، انفرد منها بتسعة وثلاثين موضعاً، والتي شكَّلت مادَّة الدِّراسة في هذا البحث. (تنبيه: يُرجع اختلاف العدد هنا عن ترفيم المواضع في متن البحث بسبب اشتراك بعض الفرشيات في الموضوع الواحد، مثل الآيتين (٢٨٢ و ٢٨٣) من سورة البقرة، فقد ورد فيهما ٥ فرشيات).
2. تكشف كثرة المصادر التي نقلت القراءات الشاذة -وإن كانت انفرادات لبعض القراء- عن عناية العلماء بإبانتها وتوثيقها وحفظها في مصنفاتهم وإن لم تكن متواترة.
3. السِّمة الغالبة على انفرادات السُّلَمِيِّ هي التَّنوع في الأبنية والصِّبغ الصَّرْفِيَّة، دون أن يترتب على أكثرها اختلافٌ دلاليٌّ جوهريٌّ، مما يعكس سعة العربية وتعدد وجوه الأداء فيها.
4. تنوّعت انفرادات السُّلَمِيِّ بين اختلافاتٍ صرفية، وتحويلٍ في جهة الإسناد، وإضافة المصدر إلى ما يتعلّق به، وغير ذلك من الظواهر، ممَّا يدلُّ على عدم انحصارها في جانبٍ واحدٍ.
5. تنوّعت جهات إسناد الفعل في بعض الانفرادات؛ كإسناد التَّوفِيَّة إلى الدَّرجات في قراءة (وَلِتُؤْفِيَهُمْ) [الأحقاف: 19]، أو تحويل الفعل من متعدِّدٍ إلى لازمٍ في قراءة (إِنَّمَا حُرْمٌ) [البقرة: ١٧٣]، إلَّا أنَّ ذلك لم يودِّ إلى تغيير الحكم أو المعنى الكلي، بل جاء تنوعاً تعبيرياً يُبرز مرونة التَّركيب القرآني، ويعمِّق دلالة الآيات دون إخلالٍ بالمقصد.
6. ظهر توظيف الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو العكس؛ كما في التحول إلى الخطاب في مقام التَّقرُّيع في سورة الأعراف: (عَمَّا تَشْرُكُونَ* أَتَشْرُكُونَ) [الآيتان: 190-191]، أو الإسناد إلى المتكلم لتعظيم جهة الفعل في سورة التَّوبَةِ: (أَنْ تَقْبَلَ) [التوبة: ٥٤]، بما ينسجم مع السِّيَاق البلاغيِّ للآيات.
7. حملت بعض الانفرادات فوائد بيانية زائدة على قراءة الجمهور؛ مثل قراءة (لا ذلول) [البقرة: 71] لنفي جنس الذَّلَّة، وقراءة (وَيُحْشُونَ) [الفرقان: ٢٠] بتشديد الشِّين دلالةً على التَّكثير.

8. كثيرٌ من انفرادات السُّلميّ موافقةٌ للغات العرب واللّهجات الفصيحة؛ مثل: كسر همزة (إِيَّان) [الأعراف: ١٨٧] في لغة سليم، وكسر شين (فَشِيدُوا) [محمد:4]، ممَّا يؤكد أصالتها من جهة اللسان وإن كانت شاذةً من جهة الرواية.

9. ترجع بعض الانفرادات إلى الأصل اللُّغويّ؛ ككسر لام الأمر في (فَلْيَمْدُدْ) [الحج:15]، أو إجراء الوصل مجرى الوقف في (ألم ترّ) [البقرة:٢٤٣]، وهو ما يدلُّ على موافقة سنن العرب في لغاتهم، وإن لم يكن هو الوجه الأشهر في الاستعمال القرآنيّ.

10. لم يترتب على انفرادات السُّلميّ اختلافٌ في الأحكام الشَّرعيّة، وإنَّما كان أثرها في الغالب بيانياً أو أسلوبياً، يتمثّل في تقوية المعنى أو تخصيصه أو إبراز جهةٍ منه.

11. تبين أنّ بعض ما نُقل عنه اضطربت روايته في بعض المصادر، مما يقتضي التّثبت من ثبوت القراءة قبل بناء التّوجيه عليها، والرُّجوع إلى كتب الاحتجاج والأصول المعتمدة.

في ختام هذا البحث، توصي الدّارسة بما يلي:

1. العناية بجمع انفرادات كبار القراء والتّابعين من مصادرها الأولى؛ وذلك باستقراء ما ورد في كتب الشّواذِّ والاحتجاج والتّفسير، لما في هذه الانفرادات من ثراءٍ لُغويّ ودلاليّ يعين على فهمٍ أوسعٍ للنّصّ القرآنيّ.

2. إجراء دراساتٍ مستقلةٍ لمنهج كل قارئ؛ لما في ذلك من إبراز شخصيّة اللُّغويّة وخصائص أدائه، واستجلاء ملامح منهجه في الاختيار.

3. العناية بالبعد الدّلاليّ والبلاغيّ بحيث لا يُكتفى بالتّوجيه النّحويّ أو الصرفيّ، بل يُستثمر اختلاف المباني في الكشف عن الفروق الدّقيقة في المعاني.

4. تعزيز الدّراسات البيئيّة بين علوم القراءات واللُّغة من خلال الرّبط بين توجيه القراءات وعلوم اللُّغة المختلفة؛ لاستكشاف عمق العلاقة بين البنية والمقصد.

5. إعداد معجمٍ تحليليٍّ لانفرادات القراء يُصنّفها بحسب الظواهر اللُّغويّة.

وبذلك يتبين أن انفرادات أبي عبد الرحمن السُّلميّ كانت وجهًا من وجوه الثراء العربيّ الذي احتواه النّصّ القرآنيّ، ومجالاً خصباً لإعادة قراءة العلاقة بين اختلاف المباني ووحدة المقاصد.

هذا، وما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ أو زللٍ فمميّ ومن الشيطان، وأسأل الله القبول والتّوفيق،
والحمد لله في البدء والختام..

(المصادر والمراجع) REFERENCES

- [1] Alnaaḥaaās, Abū Ja‘far Aḥmad ibn mḥmaad (t338h), *I‘rāb al-Qur‘ān*, taḥqīq : D. Zuhayr Zāhid, (Miṣr : Maktabat alnaaḥdh al‘rbyaah, ʔ2, 1405h / 1985m).
- [2] Al‘kbryyu, Abū al-Baqā‘ mḥbbu al-Dīn ‘Abd Allāh ibn al-Ḥusayn (t616h), *Imlā‘ mā mnaa bi-hi alraaḥmn min Wujūh al-i‘rāb wa-al-qirā‘āt fī jamī‘ al-Qur‘ān*, (Bayrūt : Dār al-Kutub al‘lmyaah, D. ʔ, 1399h / 1979m).
- [3] Abū hyaaān, mḥmaad ibn Yūsuf al-Andalusī (t745h), *Al-Baḥr Al-muḥīt fī altaafsyar*, taḥqīq : Sidqī al-‘Atṭār wa-ghayrihi, (Bayrūt : Dār al-Fikr, ʔ1, 1420h / 2000m).
- [4] Alqrṭbyyu, mḥmaad ibn Ḥamad (t671h), *Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur‘ān*, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-ghayrihi, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub almsryaah, ʔ2, 1384h / 1964m).
- [5] Al-Kirmānī, rḍyyu alddīn Abū ‘Abd Allāh mḥmaad ibn Abī Naṣr (t563h), *Shawādh al-qirā‘āt*, taḥqīq : Shamrān al-‘Ajalī, (Bayrūt : Mu‘assasat al-Balāgh, D. ʔ, D. t).
- [6] Ibn al-Jazarī, Shams alddīn mḥmaad ibn mḥmaad (t833h), *Gḥāyat alnnihāyḥ fī Ṭabaqāt alqrrā‘*, taḥqīq : Jamāl al-Dīn Sharaf, wmjdy al-Sayyid, (Ṭanṭā : Dār alṣṣḥābḥ, ʔ1, 1429h / 2009M).
- [7] Al-Fīrūzābādī, Majd alddīn mḥmaad ibn Ya‘qūb (817h), *Al-Qāmūs al-muḥīt*, taḥqīq : mḥmaad Na‘īm al‘rqswsy, (Lubnān : m’saash alrrisālḥ, ʔ8, 1426h / 2005m).
- [8] Alzaamkshryyu, Maḥmūd ibn ‘Umar (t538h), *Alkshaa‘f ‘an ḥaqā‘iq ghawāmiḍ altaanzyl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh altaa‘wyl*, taḥqīq : Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, (al-Qāhirah : Dār alraayyān lltturāth, ʔ3, 1407h / 1987m).
- [9] Alhyryyu, Abū ‘Abd alraaḥmn Ismā‘īl ibn Aḥmad (t430h), *Al-Kifāyah fī altaafsyar*, taḥqīq : majmū‘ah min almḥqqiqyn, (al-Riyād : Markaz tafsīr llddirāsāt alqr‘ānyaah, ʔ1, 1440h / 2019m).
- [10] Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī (t711h), *Lisān al-‘Arab*, taḥqīq : al-Yāzījī wa-ghayrihi, (Bayrūt : Dār Ṣādir, ʔ3, 1414h).
- [11] Ibn jnnī, Abū al-Faṭḥ ‘Uthmān al-Mawṣilī (t392h), *Al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādh al-qirā‘āt wa-al-īdāḥ ‘anhā*, taḥqīq : ‘Alī al-Najdī wa-ghayrihi, (al-Qāhirah : Wizārat al-Awqāf, D. ʔ, D. t).
- [12] Ibn Khālawayḥ, Abū ‘Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t370h), *Mukhtaṣar fī shwādh al-Qur‘ān min Kitāb al-Badī‘*, taḥqīq : Birjistrāsir, (al-Qāhirah : Maktabat al-Mutanabbī, D. ʔ, D. t).
- [13] Alzzajāj, Abū Ishāq Ibrāhīm ibn al-sirrī (t311h), *Ma‘ānī Al-Qur‘ān wa-i‘rābuh*, taḥqīq : ‘Abd al-Jalīl Shalabī, (Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, ʔ1, 1408h / 1988m).
- [14] Alfraa‘, Abū zkryyā Yaḥyā ibn Ziyād (t207h), *Ma‘ānī al-Qur‘ān*, taḥqīq : Aḥmad alnaajāty wa-ghayrihi, (Miṣr : Dār al-Miṣrīyah, ʔ1, D. t).

- [15] Al-Khaṭīb, D. ‘Abd allaatyf mḥmaad, *Mu‘jam al-qirā‘āt*, (Dimashq : Dār Sa‘d alddīn, 1, 1422h / 2002m).
- [16] Aldhaahbyyu, Abū ‘Abd Allāh mḥmaad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān (t748h), *Ma‘rifat alqraa‘ al-kibār ‘alá alṭaabqāt wāl’šār*, (Bayrūt : Dār al-Kutub al‘lmyaah, 1, 1417h / 1997m).
- [17] Ibn Hishām, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad (t761h), *Mughnī allaabyb ‘an kutub al-a‘arīb*, taḥqīq : D. Māzin al-Mubāarak wa-Muḥammad ‘Alī, (Dimashq : Dār al-Fikr, 1, 1985m).
- [18] Alraaāzy, Fakhr alddīn mḥmaad ibn ‘Umar (t606h), *Mafātiḥ al-ghayb*, (Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-tturāth, 1, 1420h).
- [19] **Master’s and PhD Dissertations:**
- [20] Alturkstāny, Amal bint ‘Abd al-Karīm, *Al-Ilṭifāt fī al-qirā‘āt alqr’ānyaah al-mutawātirah wa-atharuhu fī al-ma‘nā*, Risālat mājisṭīr, (Makkah : Jāmi‘at Umm al-Qurā, 1, 1434h / 2013m).
- [21] Al-‘Umarī, Sārah bint Zāfir, *Al-qirā‘āt al-wāridah wa-tawjīhuhā min khilāl Kitāb al-Kifāyah fī alṭaafsyir lil-Imām Abī ‘Abd alraaḥmn Ismā‘īl ibn Aḥmad alḥyryyi almlqaab bāldḍaryr almtwfaa‘ (430h) jam ‘an wdrāstan*, Risālat duktūrāh, (Makkah, Jāmi‘at ammi al-Qurā, 1, 1447h / 2025m).
- [22] Alshaanqyṭyyu, Amīn mḥmaad Aḥmad, *Alānfrādāt ‘inda ‘ulamā’ al-qirā‘āt*, Risālat duktūrāh, (al-Madīnah, al-Jāmi‘ah al’slāmyaah, 1, 1420h)..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأَرْ	fārun
أ	(a,i,u)	أَحْكَام	aḥkām
ب	b	بَابُ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلَاثُ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيثٌ	ḥadīth
خ	kh	خَالِدٌ	khālid
د	d	دِينٌ	dīn
ذ	dh	مَذْهَبٌ	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌّ	zakī
س	s	سَلَامٌ	salām
ش	sh	شَرَبٌ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَارٌ	ḍār
ط	ṭ	طَهْرٌ	ṭahura
ظ	ẓ	ظَهْرٌ	ẓḥohr
ع	‘	عَبْدٌ	‘abdun
غ	gh	غَيْبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيْلٌ	layl
م	m	مُنِيرٌ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدٌ	wa ^ˁ ada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُفُ	Yūsuf

b. Short Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ	a	كَتَبَ	kataba
اِ	i	عَلِمَ	ˁalima
اُ	u	عُلِبَ	ghuliba

c. Long Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ ، اِ ، اِو	ā	عَالَمٌ ، فَتَى	ˁālam , fatā
اِي	ī	عَلِيمٌ ، دَاعِي	ˁalīm , dāˁī
اِو	ū	عُلُومٌ ، أُدْعُو	ˁulūm , ˁudˁū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَوْ	aw	أَوْلَادٌ	aulād
أَيَّ	ay	أَيَّامٌ	ayyam
إِيَّ	iy	إِيَّكَ	iyyāka